

الناسخ والمنسوخ في السنة (87) " هدايا المشركين " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 2202-1-61

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد هذا مجلس من مجالس مدرسة الناسخ والمنسوخ - 00:00:00

في السنة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام وهذا هو اللقاء الاول مع شيخنا حفظه الله تعالى بعد عودته ومع اللقاء التاسع والسبعين من مدارس هذا الكتاب المبارك الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية لشيخنا - 00:00:17

ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى. واياك. ومتع به الاسلام والمسلمين امين امين. ولك بالمثل. بارك الله فيك وقفنا عند قول المصنف حفظه الله تعالى هدايا المشركين اورد شيخنا حفظه الله بعض الاحاديث التي تجوز قبول هدايا المشركين والتي منها ان النبي قبل بعض - 00:00:38

وهدايا المشركين واورد احاديث اخر تفيد ان النبي نهى عن قبول هدايا المشركين من الاحاديث المجوزة ما اورده الامام البخاري في الادب المفرد من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:05

اجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين ومن الاحاديث المجوزة كذلك حديث ابي حميد الساعدي وفيه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وفي الحديث فاهدى ملك ايلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء - 00:01:23

وكساه بردا صلى الله عليه وسلم اما عن الاحاديث المانعة فمناها حديث عامر بن مالك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فابى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اقبل هدية المشرك او - 00:01:48

مشركين او قال اني لا اقبل هدية من مشرك هل وقع ناسخ او منسوخ؟ هل نسخت الاحاديث المجوزة؟ الاحاديث التي منعت ام نسخت الاحاديث المانعة الاحاديث المجوزة ام لم يقع نسخ اصلا نسمع لشيخنا - 00:02:11

ثم نتعرض لبعض المسائل الفقهية حول الهدية وحول الرشوة والفرق بينهما. اسأل الله ان يجري الحق على لسانه شيخنا وان ينفع به وان يكتب له القبول فليتفضل. واياكم فضيلة الشيخ عمرو بارك الله فيك وسلمك - 00:02:33

وشكر الله لك هذا العرض الموجز اثابك الله. اقول وبالله تعالى التوفيق كتلخيص لما ذكره الشيخ عمرو حفظه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه انه قال نجيت - 00:02:53

عن زبد المشركين وفي روايات اني لا اقبل هدية من مشرك وهناك نصوص افادت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل هدية من المشركين هل وقع نسخ ام لم يقع - 00:03:14

يجدر اولا ان نذكر بالحكم على الاحاديث المانعة من قبول هدية المشرك ويجدر التذكير ايضا بالاحاديث التي ورد فيها ان النبي قبل هدايا من المشركين لان الناس لا يسار اليه الا عند - 00:03:35

تكافؤ الطرق وعدم امكان الجمع ومعرفة المتقدم من المتأخر نعم. لا يسار الى النسخ الا بهذه الامور المخالفة تكافؤ الطرق يعني تساويها في القوة معرفة المتقدم من المتأخر عدم امكان الجمع - 00:04:02

طبعا حديث اني نهيت عن زبد المشركين اي عن هدايا المشركين هذا الخبر لا يثبت سنده للنبي صلى الله عليه وسلم. ضعيف وكذلك اني لا اقبل هدية من مشرك ضعيفة - 00:04:31

ولو سلمنا بصحته فتوجيهه للجمع بين الأدلة وممكن ان يوجه بان واقعة عين النبي طمع في اسلام هذا الشخص رفض ان يقبل هديته كي يسلم لكن نحن في غنى عن هذا لضعف اسناده - [00:04:52](#)

اما الاحاديث المجوزة لقبول الهدايا بصفة عامة من مشرك وغير مشرك فكثيرة وكذلك الاحاديث المجوزة لقبول الهدايا من المشركين بصفة خاصة كثيرة وكذلك قبول النبي صلى الله عليه وسلم لهدايا المشركين - [00:05:15](#)

كثير فاولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تردوا الهدية. اجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية هذا نص عام فمن مشرك او من غير مشرك كذلك الاهداء ايضا اذا طبخت يا ابا ذر مرقا لحما فاكثر المقاهي بتاعها جيرانك - [00:05:42](#)

ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه كان اذا ذبح الذبيحة قال لاهل بيته هديتم لجرين اليهودي هديتم لجارين اليهودي اي لما لم تؤدوا لجارنا اليهودي لم لم تهدي لجارنا اليهودي - [00:06:08](#)

النبي عموما كان يقبل الهدية ويثيب عليه بصفة عامة بعد بصفة خاصة اهدأ وكيدير داومت الجندل للنبي حلة فقبلها الرسول عليه السلام واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم ببغلة فقبلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)

ودعت امرأة يهودية رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة ذبحتها فذهب واكل منها عليه الصلاة والسلام وجاء رجل مشرك مشعان الرأس هاجح لغنم يسوقها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي هدية ام بيع - [00:06:57](#)

قلب البيع فتدل على انه كان ممكن يقبل الهدية كان ايضا اجادته آآ طعام سأل اصدق ام هدية؟ ان قالوا صدقة اه لم يقبل وان قالوا هدية قبل وكذلك اهدى سلمان الفارسي قبل ان يسلم للرسول - [00:07:22](#)

عليه السلام هدية كان يختبر النبي ان يقبل هدية ام لا يقبلها قبلها النبي عليه الصلاة والسلام والمقوقص ملك مصر في ترجمة ماري القبطية ان ماري داع المقوى قص للرسول - [00:07:45](#)

عليه الصلاة والسلام فقبلها الرسول صلى الله عليه وسلم كان منها ابراهيم بن رسول الله عليه الصلاة والسلام و صارت ولما ادخلت على الجبار وكف الجاه وكف ربنا يد الجبار - [00:07:59](#)

اخرجها من عنده اي الجبار اخرج سارة واخدمها هاجر او اجر وهي هاجر فقالت واخذت هاجر كهدية من الكافر قالت يا ابراهيم اما شعرت ان الله كف يد الكافرين واهدى وليدة - [00:08:17](#)

سم اهدتها سارة الى ابراهيم فكان منها اسماعيل عليه الصلاة والسلام وكل هذه مجوزة لكون النبي عليه الصيام كان يقبل هدايا المشركين وعموم الحديث وان كان من المنتقد على البخاري - [00:08:44](#)

لكن يصحح لشواهد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها منتقد على البخاري ولكن له شواهد يصحح بها ايضا هناك عمومات تفيد جواز قبول الهدايا لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - [00:09:06](#)

ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسط اليهم والبر يستلزم الهدايا ان الله يحب المقسطين وجاء في هذا الصدد ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تقول له يا رسول الله - [00:09:35](#)

ان امي اتتني وهي راغبة وهي مشركة افاصل امي؟ قال صلي امك وايضا ورد في هذا الصدد ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته حلة سيرة من حرير قال عمر رضي الله عنه - [00:09:58](#)

خذت تجمل بها للوفود والاعباد يا رسول الله فقال الرسول صلى الله عليه وسلم انما يلبسها من لا خلاق له ثم ارسل بها النبي عليه الصلاة والسلام الى عمر في اليوم التالي قال يا رسول الله - [00:10:24](#)

قلت في حلة وطارد بالامس ما قلته ثم ارسلت بها الي قال اني لم ارسلها اليك لتلبسها. انما ارسلتها اليك لتبيعها او لتكسوها اخاك وكان له اخ مشرك كان له اخ - [00:10:46](#)

مشرك كن سيكسوها اخاها هدية فهذه كلها في معرض الجواز وفي كثرتها وقوتها اقوى بكثير بكثير من حديث اني لا اقبل هدية من مشرك لكن احيانا وايضا لو سلمنا بثبوت - [00:11:07](#)

عدم قبول هدية المشرك فسيكون ذلك قهوة الله لعله احيانا نرفض قبول الهدية حتى من مسلم. حتى من مسلم فضلا عن كونه

مشرك. اذا كانت الهدية رشوة عن الدين ردت - 00:11:32

لو فتح الباب يا جماعة مش الهواء مشي من انفسنا حتى لو كانت الهدية رشوة عن الدين عفووا اذا كانت الهدية مع الرفع الشخصية.

ارفع وشك. لو كانت الهدية رشوة عن الدين ردت حتى لو كانت من مسلم - 00:11:54

ابتداء ارسلت ملكة سبأ الى الرسول صلى الى سليمان عليه السلام لما ارسل اليها الرسول آآ اللي ارسل اليها رسالة الا تعلوا علي

واتوني مسلمين قالت اني مرسله اليهم بادية يعني تريد ان ترسل هدية بمثابة الرشوة لكي تسكته عنها - 00:12:18

فلما جاء سليمان وقال اتوا من دونه بمال فما اتاني الله خير ما اتاكم بل انتم بهديتكم ترفعون. ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم

بها. ورد الهدية لانها كانت رشوة على عن الدين. حتى يقرها على عبادة - 00:12:43

امس فهذا باب اذا كانت رشوة عن الدين ترد. كذلك ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقال له ابن اللتبية عاملا على

الصدقات. فرجع وقال يا رسول الله - 00:13:03

هذا المال لكم وهذا اهدي الي قال النبي هلا جلست في بيت ابيك وفي بيت امك حتى تنظر ما يهدي اليك ثم اعطوه اعطوه الماء

المال حتى يتنازل لهم عن شيء من من الزكوات حتى يخفف عنهم كالذين يرشون المسؤولين عن الضرائب الان بغض النظر عن -

00:13:23

من حكم الضرائب واحد مفتش ضرائب كان يقال يقول يا عم خذ الصفحة جيبنا وتوكلنا على الله صفحة جينة يأكلها حتى يخفف عنه

ومن الضريبة فهنا النبي قال الا جلست في بيت ابيك او في بيت امك حتى تنزر ما يهدي اليك مع انه مسلم. والذين ارسل -

00:13:44

ارسله النبي اليهم كذلك مسلمون مسلمون كذلك وايضا قال الرسول صلى الله عليه وسلم كان احيانا يأتي الشخص من الاعراب بهدية

فيردها النبي سبعة اضعاف فيخرجها مستقلا لها اخرج بها مطابطا - 00:14:09

مستقلا لها. فقال عليه لقد هممت الا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقافي او دوسي او عامري لان غيره هي من الاعراب يأتي

بالحدية مش رضي بالهدية الهدية - 00:14:36

يريد بالهدية مقابله. اضعاف اضعاف يهديه النبي سبعة اضعاف ويأخذها متأبطا لها مستقلا لا فلذلك النبي هم ان لا يقبل هذه اذا كانت

بهذه المثابة فهذه النصوص التي سمعتم اولا نصوص جوزت قبول الهدايا مطلقا والاستحباب قبول الهدايا مطلقا في حديث -

00:14:59

تحابوا وان كانت به علة لكن له شواهد قبول هدايا مطلقا وقبول هدايا للمشركون وموانع لقبول الهدايا اذا كانت هذه الهدايا بمثابة

الرشوة او كانت تضر الشخص في دينه ام انها تضر الشخص في دينه؟ يعني مسلا ولد من الاولاد - 00:15:26

ابوه اهدى له هدية كبيرة دون سائر اخوانه فهذه الهدية ستولد ضغائن في القلب ضغائن في قلب يا اخواني فاعتذر قال لابي معذرة

انا ارفض هذه لا اردك انما ستولد بيني وبين اخوتي - 00:15:48

ضغائن فيرفض حينئذ فالرفض يكون يعني الجمع ممكن بان يقول ان القبول اصلا والرفض لعارض ومعلوم ان النسخ هنا لا يتم

لضعف الاخبار المانعة سانيا لامكانية الجمع ثالثا لعدم معرفة المتقدم من المتأخرين من الاخبار والله اعلم - 00:16:07

بطل الاجماع قبل خلاف بين الجميع الله تعالى اباح للمسلمين اموال اهل الشرك والقهر والغلبة وبكل انفسهم فيما ذكر يا ابويس غني

عن الاخيشة يعني يا تلف تلف وتتكلم تقول لك ايه - 00:16:33

المسل مصري يقول لك ودنك منين يا جحا تقول من هنا ودنيا يقول ابن بطال يقول ان ربنا احل لنا غنائم المشركين فاذا كان ربنا

احل لنا الغنائم فمن باب اولى يحل لنا الهدايا فنحن لسنا في حاجة الى مثل هذا - 00:16:58

سارد علينا ان الغنامة دي تتأتى من جراء حرب ولا يجوز لك ان تسرق من المشركين هل يجوز لك ان تسرق مال المشركين لا يجوز لك

ذلك فهندخل في متاهة ما لناش فيها الان - 00:17:21

بارك الله فيك. اظن ان السهم قد طاش. ليلتك هذه. اتفضل. ما هو تعريف الرشوة شيخنا؟ الرشوة ما اخذ بغير حق لاحقاق باطل او

لابطل حق الرشوة ما لم يؤخذ بغير حق - 00:17:35

لاحقاق باطل او لابطل حق. ده باختصار شديد. اشتهر بين الناس مقولة الهدية لا تهدى ولا ترد ولا تباع تظنون انها من قول رسول الله لا ليست من قول الرسول - 00:17:58

بل يجوز ان تهدى ان تهدى وان تباع هي بل اصبحت ملكا اطلق هذه عليها دين مالت من مال شخص الى مال شخص اخر رد النبي.

اسف يا شيخ عمرو. الفيفا في ملحقات الباب السابق - 00:18:12

هب ان شخصا اذى لشخص هدية محرمة يعني واحد اذك بطبق هنزيد لحمه خنزير لك ان ترفض والنبي عليه السلام لما اصطاد

بعض الصحابة اظن ابو قتادة او غيره حمارا وحشيا - 00:18:37

واتى النبي غير ابي قتادة وغير ابي قتادة اتى بلحم الصبي ابن جثامة فقال النبي رده وقال اما ان لم نقبل منك الهدية الا لانها حرم

والمحرم اذا صيد الصيد من اجله - 00:18:58

يمنع من اجله. نعم فضيلتكم قلت لك ان تقبل لي ان اقبل ام علي ان عفوا ترفض علي ان ارفض وجب علي الرفض ان انزل الخنزير.

قلت لك ان تقبل. ترفض عفوا عفوا. المشاهدين ان - 00:19:20

امر فيه جواز القبول من عدم اه يجب نعم. هم. احسن الله. لكن عفوا انا احتترزت بقولي من اشياء قد ترد علي يعني ليس في الخنزير

خاصة انما في الاشياء المشتبهة مسلا. نعم. يعني هل انك ترى - 00:19:43

هب انك ترى ان الكولونيا بها كحول وانها ممنوعة. لا تستعمله وشخص اهدى لك كولونيا هل لك ان تقبلها ما هو انا في خلاف يعني

احاكمك الى اعتقادك نعم. احاكمك الى اعتقادك - 00:20:02

انت الان ترى ان الكلية احنا نحن نعتقد ان كلنا حلال يعني لا تشرب انما هي سامة خرجت من مسمى الخمر وان كان العلماء اكثر من

قول فيها يعني آآ فلكن هب انك تعتقد انها لا تجوز. واخذت برأي الشنقيطي في هذه المسألة - 00:20:27

وبعدها واحد اهدى لك زجاجة كلونيا قلت انا معتقد ان هي يعني حرام انت يعني فلن اقبلها. واحد قال لك يا اخي خذها هديها

للشيخ عوضي جنبك يعتقد صحة صحة الهدية - 00:20:49

يجوز اختلفت الخنزير. اه نعم اختلف. اختلف عن الخنزير. لا يجوز. الاستدلال فضيلتكم السابق النبي على ارسل لعمر قل اعطها

لاخيك اطع لاختك حلة نعم نرفض اول يجب ان من احتترزت فقط لما في الخنزير يجب ان - 00:21:07

التصنيف يجب ان ترفض مم وياك احسن الله اليك شيخنا الامام الطبري يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ هدية المشركين لا

تقبل خاصة في حقه وفي حق يمين عامة تقبل هل يسلم له هذا القول؟ من قال الامام الطبري - 00:21:32

انت سمعت الادلة. نعم. المتكاثرة المتتالية كيف تردها بكلام واتبعه من لعل كلامك له فائدة حاصلها ان الامام الطبري رحمة الله تعالى

عليه امام في التفسير لكن في الفقه له اراء كثيرة شاذة - 00:21:52

فليتفطن لمثل هذا. احيانا تفوق في شذوذها المذهب الظهيري احيانا فليفضل لمثل هذا ان الامام الطبري له مفاريد فقهية في ثنايا

تفسيره غريبة وبعيدة عن الجو العام احيانا يكون الشخص اماما في فن من الفنون - 00:22:19

ولكنه في سبب الفنون شأنه شأن غيره كالبخاري امامته في الحديث لكن في الفقه شأنه شأن غيره في التفسير شأنه شأن غيره

فالطبري امامه في التفسير لكن مش في الفقه يشد احيانا. اظن ان ابويس كان يعمل بحسا في هذا - 00:22:47

لمسألة الامام الطبري ورأيه او من يا احمد النمر في واحد الشيخ نور رسالتي للمجلس. جزء في فقهه في جزء واحد. اه. يعني اراء

الطبري في الحدود والجهاز النور والجنائيات التي شاذ فيها - 00:23:06

اه نعم لكن جزء محدود نعم تفضل هل يا جماعة صنف سفر كبير في مسائل شروز العلماء سفر جامع سفر جامع في الطعارة

والسلطات في من لأ مش المسائل فقط - 00:23:33

يعني مسلا اذا انا الان اه وقفت على ان بعض اصحاب الرسول لهم اراء غريبة بعض الشيء جمعتها الوارد عن الصحابي عن بعض

الصحابة في المسائل الشاذة. شذوذ المسائل المسائل الشاذة الواردة عن الصحابة كقول مثلا - 00:24:04

ابي طلحة ان البرد لا يفطر المرض نازل من السماء يأكل وقل آآ نمط نمى الشراء نعم الطعام لا شراب ولا طعام ويتناولوه اراء كده فسم

التابعين سم اتباع التابعين سم اصحاب المذاهب - [00:24:23](#)

هل جمعت في سفر او على هذه الشاكلة لن تقف كل ما اقف احسن منها. اتفضل. من العلماء اللي انا بتكلم بصفة عامة جامع. مم. حتى

تكون كديوان معروف عند المسلمين - [00:24:41](#)

ان هذه المسائل شذ فيها علماء افاضل عن سائر عن عن جماهير العلماء. نعم. كن سفرا حافلا كريما نعم الصحابة ولا لأ في شزوز ما

هوش اجتهد وشذ في مسائل تحتمل الوجهين قد اجتهد واخطأ لكن اجتهد وشذ - [00:24:59](#)

كتسمى شي زوز ما فيهمش فيها مشكلة ما مازا تقول ان في مسألة كالتى ذكرت مثلا انه انه ياكل برد وماذا تقول في اثر حذيفة

تصاحبي مع رسول الله انه والله النهار الا ان الشمس لم تطلع - [00:25:24](#)

تكون شادة في هذا الباب سواء قلت اجتهد وقته الشاذة هي نعم احسن الله اليك. من العلماء ونختم شيخنا اذا زنت من قال ان ان

الهدية تقبل من اصحاب الكتب فمن لهم كتاب كاليهود والنصارى - [00:25:42](#)

وترد على اهل الاوزان فهل يسلم لهم هذا؟ كلامك لا يسلم طبعا لاننا زكرنا امسلة عامة الابراهيم عليه السلام فاوصانا قبلت الهدية من

الكافر كان كتابي الله يسعدك. هل الجبار هذا الذي اهدى هاجر الى سارة؟ كان يهوديا او نصرانيا؟ لم يكن. لو قال لك انا احيا وميت -

[00:25:58](#)

الناس يعني مش آآ اتفضل يا شيخ في الختام نشكر لشيخنا حفزه الله تعالى ونسأل الله تعالى الا يحرمنا مجالسة شيخنا حفظه الله

تعالى وان ينفع به الاسلام والمسلمين وان يجعل ما بقي من دعوته اعظم بركة واكثر انتشارا ونفعا وان يكتب له القبول في السماء

امين - [00:26:22](#)

نذكركم بصيام غد الاثنين ان شاء الله تعالى وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

شكر الله لك يا شيخ - [00:26:47](#)